

الإعلامي الشهيد || عمر بن أحمد كعكة - رحمه الله -
الكاتب : أبو فهر الصغير
التاريخ : ٢٢ يوليو ٢٠١٢ م
المشاهدات : 8642



بسم الله الرحمن الرحيم

الفتى (عمر بن أحمد كعكة) الابن الأكبر لأبيه [من مواليد عام ١٩٩٨ - رحمه الله تعالى- وتقبله مع الشهداء في أعلى عليين] استشهد بتاريخ: ٢٠١٢ / ٣ / ٩ جمعة: (الوفاء للانتفاضة الكردية) أصيب برصاص قناصة في أحشائه بعد صلاة الجمعة أمام جامع حسيبة [ظل تحت العملية ما يقارب ست ساعات.

استؤصلت الكلية والطحال والمرارة وقطعة من كبده وانعطب البنكرياس [كما ضربت معدته واستهلك ما يقارب من عشرين كيساً للدم] وكانت أكياس الدم ينقلونها إلى المشفى ركضاً في عرض الشارع؛ حيث كان هناك قناصٌ قريباً من المشفى يتسلى بقنص من يمر !! وناقلو الأكياس يركضون واضعين أكفهم على أرواحهم [ويطلق عليهم الرصاص !!

كان عمر الشهيد ليلة الجمعة ينام مع أبناء عمته [قالوا له: نحن في عائلتنا عندنا شهيد أنتم ليس عندكم شهيد! فقال لهم: إن شاء الله يكون عندنا شهيد] - رحمه الله - كان يرجو الشهادة !!

عمر له صورة شخصية كتب عليها بنفسه على الحاسوب: (الشهيد القادم بإذن الله). قبل صلاة الجمعة كان يريد أن يرجع إلى البيت وقال: لن أرجع قبل أن أقرأ سورة الكهف فأبي يعزرنني إن لم أقرأها! قرأها ورجع إلى البيت ثم ذهب إلى صلاة الجمعة وأمام جامع حسيبة تلقى قناصة الغدر [لعنة الله على القتل والمجرمين.

لله درك يا عمر ! لا تكاد مظاهره تفوته [فهو في الصف الأول وآلة التصوير بيده] وما أكثر اللقطات التي صورها بيده [إحدى المرات كان منبطحاً على الأرض مستتراً بالرصيف يصور والرصاص منهمل [كان محط الأنظار والإعجاب] فقال له أحدهم معجباً بشجاعته: الله يخليك لأهلك وأخرج مالا يعطيه فقال له عمر: أجري على الله !!

ومرة دخل صحفيون فرأوه مثلثاً وكاميرته بيده فسألوه - وكان وقتها التصوير على دستور الطاغية ! - ويبدو من طوله أنه شاب كبير: قالوا له: ما رأيك بالدستور؟! فقال لهم: " شو هو الدستور؟! " له أخٌ يدعى أبا بكر [وكان الوالد يفتخر ويقول: عندي أبو بكر وعمر! حباً بالصحابيين الجليلين - رضي الله عنهما - ورضي عنا وجمعنا معهم مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الفردوس الأعلى.

